الصوت بها ما لم يخرج عن حد القراءة بالتمطيط فان افرط حتى زاد حرفا او اخفاه فهو حرام قال الشافعي رضي الله عنه واحب ان يقرأ حدرا او تحزينا فالحدر اد راج بلا تمطيط والتحزين ترقيق الصوت وبيس البكاء والتباكي مع القراءة وطريق تحصيله ان يحضر قلبه للحزن بان يتامل منه التهديد والوعيد والتشديد والوثايق والعهود ثم يتامل تقصيره بذلك فان لم يحضره حزنا فليبك على فقد ذلك فانه اعظم المصايب ذكره الغزالي وغيره فصل وقد اجمع العلماء على ان القراءة من المصحف افضل من القراءة من حفظه والاحاديث وردت فيه لان القاري اذا نظر استعمل جوارحه وعينيه وفمه ويده وحجره قال النووي وليس على اطلاقه بل ان كان القاري من حفظه يحصل له من التدبر والفكر وجمع القلب والبصر اكثر مما يحصل له من المصحف فالقراءة من الحفظ افضل وان استويا فمن المصحف افضل فان النظر الى المصحف عبادة فصل ومن خاف الرياء ان جهر في قراءته فالاسرار له افضل بحيث يسمع نفسه او اعلى من ذلك وان لم يخف الرياء فالجهر افضل بشرط ان لا

يوذي

يوذي غيره من مصل ونايم او غيرهما لانه يتعدى نفعه الى غيره ولانه يوقظ قلبه ويجمع همته الى الفكر ويصرف سمعه اليه ويطرد النوم ويزيد في النشاط ويوقظ غيره من نايم وغافل وينشطه فان حضره شيء من هذه النيات فالجهر افضل وقال صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم من الليل فليجهر بقراءته فان الملايكة وعمار الدار يسمعون لقراءته فصل وافضل القراءة ما كان في الصلاة وفي المسجد وافضل الوقت للقراءة في غير الصلاة قراءة الليل وافضله النصف الاخير وافضل قراءة النهار بعد طلوع الصبح وافضل الايام ايام الجمعة والاثنين والخميس ويوم عرفة والعشر الاخير من رمضان والاول من ذي الحجة ولا يكره في وقت من الاوقات وينبغي ان لا يخلو عنها وقت قال النووي ومن كان مشغولا بنشر العلم والقضاء وغير ذلك من المصالح العامة فينتصر على ما لا يحصل بسببه اخلال بما هو من صدده له وكذا من كان يظهر له بتدقيق الفكر لطايف ومعارف فليقتصر على قدر يحصل له معه كمال فهم ما يقرأ ومن لم يكن من المذكورين فليستكثر من القراءة ما امكنه من غير خروج الى حد الملل والهذرمة قال صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University